عبد المنعم علي عيسى

مبادرة «الإدارة الذاتية».. الماء البعيد لا يروي الظمأ

تشي السياسات التي تنتهجها «الإدارة الذاتية» التي تمثل قوة أمر واقع في مناطق شرق الفرات، منذ أن بدأ الانفتاح العربي على دمشق ثم تعاظمه ما بعد الـ ٦ من شباط المنصرم، أن هذه الأخيرة باتت تخشى أن يتعامل السيل فيجرف كل ما يقف في طريقه خصوصاً إذا ما كانت جذور «الواقف في الطريق» كما جذور «السراخس» ضعيفة الالتصاق بالتربة / البيئة التي تنمو فيها، و«الإدارة الذاتية» ما انفكت تبدي التشنج تلو الآخر بعيد حصول كل جديد على طريق الانفتاح العربي آنف الذكر، لكن الفعل بلغ ذراه، من دون أدنى شك، في أعقاب البيان الصادر بعيد لقاء وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد بنظيره السعودي فيصل بن فرحان مطلع شهر نيسان الذي أكد على «ضرورة دعم مؤسسات الدولة السورية لبسط سيادتها على أراضيها، وإنهاء تواجد الميليشيات المسلحة، والتدخلات الخارجية في الشأن الداخلي السوري»، والعبارة الأخيرة تحتوي إشارة صريحة لميليشيات « قوات سورية الديمقراطية – قسد» التي تصنفها أدبيات السياسة السورية بـ«الميليشيات المسلحة» أقله حتى الآن، والعبارات الواردة في البيان أعلاه تضع «قسد» بالتأكيد ضمن الميليشيات التي يجب أن «يجري تفكيكها» لضمان بسط الدولة السورية سيادتها على كامل أراضيها، وعلى كامل ثرواتها «المسروقة» بدعم وإسناد منها.

في أتون الانهيارات الحاصلة على «جدران العزلة» التي فرضت على دمشق بقرار أميركي، وللتوقيت هنا مدلولاته الهامة، تقدمت «الإدارة الذاتية» بـ«مبادرة» يمكن القول إنها لا تحوي جديداً لجهة المرامي التي تضعها الأخيرة نصب عينيها منذ أن خرجت للعلن من رحم «التحالف الدولي» لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» العام ٢٠١٤، وبنودها التسعة كانت تمثل تكراراً لطروحاتها التي كانت تسوق لها خلال جولاتها التفاوضية مع حكومة دمشق، ثم تروج لها من خلال وسائلها الإعلامية جنباً إلى جنب الوسائل الداعمة لها في المحيطين العربي والدولي، وفيها يمكن لحظ ثلاثة محاور، الأول يقوم على محاولة نفي التهم الموجهة لها من خلال «التأكيد على وحدة الأراضي السورية، والاستعداد للقاء الحكومة السورية والحوار معها»، ثم التشديد على «أهمية توزيع الثروات الطبيعية، والموارد الاقتصادية بشكل عادل»، والثاني يقوم على محاولة الشد بـ«الإقليمي» و«الدولي» واستشراف مواقفهما بعيد المتغيرات الكبرى الحاصلة على جزء وازن منهما تجاه المسألة السورية، وهذا يظهر بوضوح عبر «مطالبة الدول العربية والأمم المتحدة بلعب دور إيجابي وفاعل للبحث عن حل مشترك مع الحكومة السورية، وتسريع الجهود لرأب الصدع وإنهاء الصراع بما لا يتعارض مع قرار مجلس الأمن الدولي ذي الرقم ٢٢٥٤»، أما الثالث الذي يدعو إلى «تأسيس نظام ديمقراطي تعددي لا مركزي، واعتبار تجربة الإدارة الذاتية أنموذجاً جيداً للحل»، فهو صارخ بدرجة كبيرة حيث يصبح كل ما ورد في المبادرة «حشواً» يراد منه «تعويم المنتج» في حين أن «الزبدة» كلها تكمن فيه، فـ«الإدارة الذاتية» تريد تعميم «أنموذجها» لأنه ببساطة «أنموذج جيد للحل»، ثم إن «اللامركزية» هي الوصفة الناجعة للخروج من الأزمة التي تمثل «الإدارة الذاتية» إحدى أهم أسباب استمرارها، أقله في الشق الاقتصادي، عندما يسيطر مليون سوري على ما نسبته ٨٥ بالمئة من النفط السوري، و٦٠ بالمئة من القمح والقطن، فيحرمون ما لا يقل عن ٢٢ مليوناً من ثروات بلادهم، والأخطر هو أنها تمارس «الكرم» على حساب أصحاب الحق عبر «العطايا» التي تقلها الصهاريج من حقول النفط السورية باتجاه القواعد الأميركية الرابضة على أراضي العراق. يمكن القول إن «المبادرة» التي تقدمت بها «الإدارة الذاتية» في سياق «اللحاق بالركب» قبيل أن تبتعد القافلة هي محض «إنشائية» ولا جديد فيها يتناسب مع التحولات الجارية على الملف السوري، ومن خلالها لا يبدو أن ميليشيات «قسد» تبدي استعداداً لطلبها المزمن بـ«ضرورة الإقرار الدستوري بحيثية «قسد» والإدارة الذاتية» الذي لطالما شكل «صخرة» أمام جولات التفاوض المنقطعة ما بين ممثلين عن الإثنين وبين الحكومة السورية على مر السنوات السابقة، ومن المؤكد أن ذلك الطلب سيظل يفعل الفعل نفسه أمام جولات جديدة يمكن لها أن تحصل في السياق الذي تبديه دمشق والذي تحرص من خلاله على التعاطي مع تلك المسألة على أنها «وطنية» بدرجة لا يجوز فيها إعطاء أي مكون سوري «امتيازات» سيكون لها فعلها السلبي بمرور الوقت.

في أعقاب إطلاق «المبادرة» سربت وسائل إعلام قريبة من مطلقيها أخباراً تفيد بأن الفعل جرى «بالتنسيق مع الرياض، بل وأفادت تلك الوسائل أن الأخيرة اقترحت على دمشق، دمج ميليشيات «قسد» في صفوف الجيش العربي السوري، الأمر الذي نفته مصادر سعودية مطلعة، بل إن النفي طال «وجود أي تنسيق ما بين الرياض وبين «قسد» والإدارة الذاتية»، والراجح هو أن المسعى آنف الذكر كان يهدف لتغطية الطرف الحقيقي الذي جرى التنسيق معه قبيل إطلاق المبادرة، حيث تشير «ظلال الأحداث» إلى ذاك الطرف بوضوح، فو اشنطن صاحبة مصلحة حقيقية في وقف التقارب الحاصل ما بين أنقرة ودمشق، ومن المؤكد أن فعلاً من نوع «الانفراد» الذي تبديه «الإدارة الذاتية» تجاه هذي الأخيرة راهناً سيكون له أثره في ذلك التقارب.

إطلاق «الإدارة الذاتية» للغة المبادرات والحوار قد يكون، في العموم، أمراً إيجابياً وهو مطلوب، لكن لا يمكن لأي حوار أن يصل إلى مراميه المرجوة منه في ظل إصرار «قسد» وأخواتها على تدعيم «حبل المشيمة» الذي يربطها بواشنطن ومشاريعها التي لا مصلحة لـ«قسد»، في أن تلعب دور «الذراع» لتلك المشاريع، وقد تصبح تلك البنود التسعة كلها «إيجابية»، بل ويمكن التفاوض بشأنها شريطة أن يسبق الفعل إعلان يقول إن «الإدارة الذاتية» هي مكون سوري أنتجته ظروف محددة شديدة التعقيد» وإن «تلك الظروف قد زالت» لكي يكون بوسع دمشق أن تبني على الشيء مقتضاه.

مدفعية الجيش دكت مواقع «النصرة» في سهل الغاب ووحداته فرضت الهدوء الحذر في البادية

مقتل وإصابة ٩ من الشرطة التركية جراء انفجار بنقطة تفتيش لجيش الاحتلال قرب تل أبيض

حماة.. محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

استهدف الجيش العربي السوري أمس بنيران مدفعيته الثقيلة، مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في قطاع ريف حماة من منطقة «خفض التصعيد» وذلك رداً على خروقات التنظيم لاتفاق وقف إطلاق النار، وفرض الهدوء الحذر في البادية الشرقية، على حين قتل شرطيان تركيان وأصيب ٧ آخرون، بانفجار استهدف نقطة تفتيش لجيش الاحتلال التركي قرب مدينة تل أبيض بريف الرقة الشمالي، في وقت أبدت فيه قوات الاحتلال الأميركي تعزيزات عسكرية من الأراضي العراقية إلى قاعدته غير الشرعية في خراب الجير بريف الحسكة.

وفي التفاصيل أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش دك بالمدفعية الثقيلة أسس مواقع للإرهابيين في الزيارة والسرمانية في سهل الغاب الشمالي الغربي، وذلك رداً على خرقهم اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، واعتداء مجموعات مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، بقذائف صاروخية على نقاط له بمحاور التماس في سهل الغاب.

وأوضح المصدر أن الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب، فرضت الهدوء الحذر وشبه التام حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس في قطاع ريف إدلب من منطقة «خفض التصعيد»، بعد دكها خلال الأيام الماضية بالمدفعية والصواريخ مواقع للإرهابيين في جبل الزاوية.

بدورها ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن وحدات الجيش العربي السوري قصفت مواقع لـ«النصرة» في حرش بيتين وبلدة كنصفرة بريف إدلب الجنوبي، وبلدة الوساطة في ريف حلب الغربي.

وفي البادية الشرقية، بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش وخلال تمشيط قطاعاته من خلايا تنظيم داعش الإرهابي مع بداية الأسبوع الجاري، أردى العديد من الدواعش في بادية حمص الشرقية ودير الزور الغربية.

وأوضح المصدر أن ذلك أسهم بسيطرة الفهود الحذر في تلك القطاعات، حيث لم يسجل أمس أي وجود للدواعش في تلك البوادي.

في غضون ذلك، أدخلت قوات الاحتلال الأميركي رتلاً من الآليات المحملة بمعدات عسكرية ومواد لوجستية وذخائر، قادماً من الأراضي العراقية عبر معبر الوليد غير الشرعي بريف الحسكة الشرقي.

وتلقت وكالة «سانا» عن مصادر محلية في الحسكة أن «رتلاً مؤلفاً من ٤٠ آلية، بينها شاحنات محملة بمواد لوجستية ومعدات عسكرية وذخائر، أدخلتها قوات الاحتلال الأميركي من الأراضي العراقية عبر معبر الوليد غير الشرعي، وعبرت مفرق قرية السعيدة أقصى الريف الشمالي الشرقي للحسكة، متجهة إلى مطار خراب الجير العسكري الذي اتخذته قوات الاحتلال قاعدة غير شرعية لها».

ولفتت المصادر إلى أن «القافلة كانت ترافقها مدرعات عسكرية تابعة لقوات الاحتلال من جهة ثانية، أعلن مكتب والي شانلي أورفا جنوب تركيا مقتل شرطيين تركيين وإصابة ٧ آخرين، جراء انفجار قنبلة بنقطة تفتيش لجيش الاحتلال التركي قرب تل أبيض بريف الرقة الشمالي.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن مكتب والي شانلي أورفا قوله: «إن المتفجرات التي انفجرت، كانت ستستخدم بتنفيذ هجمات في تركيا، فيما وجهت السلطات التركية أصابع الاتهام إلى ميليشيات «وحدات حماية الشعب» التي تشكل العمود الفقري لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» بتنفيذ الهجوم.

بدورها ذكرت وكالة «سبوتنيك» أن عسكريين تركيين ومعهما اثنان من مسلحي الفصائل الموالية للاحتلال التركي قتلوا، وأصيب آخر من ٧ آخرين في الانفجار المذكور.

ونقلت الوكالة عن مصادر محلية بريف الرقة أن ٤ أشخاص قتلوا وأصيب آخر من ٧ آخرين بجروح متفاوتة بانفجار لغم أرضي بنقطة تفتيش مشتركة بين الشرطة التركية وفصائل تابعة لما يسمى «الجيش الوطني» الموالي لأنقرة.

وأكدت المصادر أن من بين القتلى عنصران من الشرطة التركية واثنان آخران من «الجيش الوطني» وأن الانفجار استهدف دورية عسكرية في منطقة صفيرو بريف مدينة تل أبيض التي تحتلها القوات التركية شمال الرقة.

وبعد حدوث الانفجار فرض جيش الاحتلال التركي والفصائل الموالية له طوقاً أمنياً في موقع التفجير وفي حين قامت سيارات الإسعاف بنقل القتلى والجرحى إلى مستشفيات داخل الأراضي التركية، حسب المصادر.

بموازاة ذلك، قتل مسلح من «قسد» وأصيب آخر، كما قتل شخص مطلوب بتهمة «التهريب»، نتيجة اندلاع اشتباكات مسلحة بين مطلوبين من جهة، ومسلحي «قسد» من جهة أخرى، في قرية حواتج بوصعة بريف دير الزور الغربي، وذلك وفق المصادر المعارضة.

ووفق المصادر جاءت الاشتباكات بعد عملية مداهمة نفذتها «قسد» في القرية، لاعتقال نازح، لأسباب لا تزال مجهولة، والذي قتل خلال الاشتباكات.

عناصر لجيش الاحتلال التركي بالقرب من تل أبيض (عن الانترنت)

حملة واسعة لـ«قسد» في منبج لتجنيد الشباب قسراً في صفوفها

واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي حملة الاعتقالات المكثفة في مدينة منبج وريفها، التي بدأتها منذ عدة أيام بهدف تجنيد الشباب والقتال قسراً في صفوفها.

ونقلت مصادر إعلامية معارضة عن «نشطاء» قولهم، إن «قسد» تشن حملة اعتقالات واسعة، طالت العشرات من الشبان في مدينة منبج، حيث نصبت حواجز طيارة على الطرق الخارجية، وبدأت بالحملة في عدد من أحياء المدينة بعد توقف هذه الحملة لبضعة أشهر.

وذكرت المصادر أن حملة الاعتقالات الواسعة المستمرة منذ عدة أيام تشمل أيضاً ريف مدينة منبج الواقعة في ريف حلب الشرقي.

وتعمل «قسد» على القيام بحملات اعتقالات واسعة بين الحين والآخر في مناطق متعددة في مناطق سيطرتها في محافظات الحسكة والرقة ودير الزور ومدينة منبج بريف حلب الشرقي، تستهدف خلالها الشباب لتجنيدهم إجبارياً في صفوفها، كما اعتقلت عدداً من الأطفال القاصرين وكذلك طلاب الجامعات.

وسبق أن شهدت مناطق عدة محافظات دير الزور والرقة والحسكة مظاهرات احتجاجية على سياسات «قسد» التعسفية، فيما يخص التجنيد الإجباري وحملات الاعتقال العشوائية، إضافة لمظاهرات خرجت مطالبة بالإفراج عن المعتقلين.

كما سبق أن قالت ما تسمى منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة»، إن «قسد» تواصل عمليات تجنيد الأطفال القاصرين في مناطق سيطرتها شمال وشرق سورية، على الرغم من توقيع مترّسها مظلوم عبدي اتفاقاً مع الأمم المتحدة منذ نحو ٤ سنوات يقضي بإنهاء ومنع تجنيد الأطفال دون سن الـ١٨ واستخدامهم في القتال.

وأوضح التقرير أن الميليشيات التي تطلق على نفسها اسم «الشبيبة الثورية» التابعة لـ«قسد» لا تزال تقوم بعمليات تجنيد لأطفال قاصرين في مناطق شمال وشرق سورية.

ولفت إلى أن «قسد» دأبت على رفض تسجيل العديد من الشكاوى القادمة من ذوي الأطفال المجندين من «الشبيبة الثورية».

وبيّن التقرير أن أعداد الأطفال المجندين لدى «الشبيبة الثورية» في مناطق سيطرة «قسد» هو أكبر مما ورد في طياته، لكن معظم الأهالي الذين جرى تجنيد أطفالهم امتنعوا عن توثيق شهاداتهم، وذلك خوفاً من رد الميليشيات سابقاً، وبشكل مباشر، بتهديدهم بالطرد من المنطقة في حال تحدثوا في الأمر.

وكالات

أميركا جددت مزاعمها أن الطيارين الروس حاولوا الاقتتال مع طائراتها في سورية

تدريبات بالذخيرة الحيّة والأسلحة الثقيلة لـ «التحالف» في رميلان

أجرى ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم الذي يقوده الاحتلال الأميركي ضد تنظيم داعش الإرهابي، تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية والأسلحة الثقيلة في إحدى قواعده غير الشرعية بريف الحسكة الشمالي، بعد يوم واحد من تدريبات مماثلة في الريف ذاته ومناورات جوية بريف دير الزور، على حين عاودت واشنطن الحديث عن احتكاكات بين القوات الروسية وقواتها المحتلة في سورية، زاعمة أن الطيارين الروس حاولوا الاقتتال مع الطائرات الأميركية.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أن تدريبات أجراها أمس «التحالف» في قاعدته العسكرية بمدينة رميلان شرق القامشلي بريف الحسكة الشمالي، وتسريع الجهود لرأب الصدع وإنهاء الصراع بما لا يتعارض مع قرار مجلس الأمن الدولي ذي الرقم ٢٢٥٤»، أما الثالث الذي يدعو إلى «تأسيس نظام ديمقراطي تعددي لا مركزي، واعتبار تجربة الإدارة الذاتية أنموذجاً جيداً للحل»، فهو صارخ بدرجة كبيرة حيث يصبح كل ما ورد في المبادرة «حشواً» يراد منه «تعويم المنتج» الشرعية شمال الحسكة.

وأجرى «التحالف» يوم الجمعة الماضي مناورات جوية فوق إحدى قواعده العسكرية غير الشرعية بريف دير الزور، في حين زودت واشنطن مقاتلاتها الهجومية المرسلة إلى الشرق الأوسط بقنابل «خارقة للتحصينات» في إجراء جديد يُنفّذ لأول مرة في المنطقة.

لكن مصدراً في «التحالف»، حسب وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي، علق على أنباء سماع دوي انفجارات في قاعدة له بريف القامشلي أمس، وقال إنه كان «تفجيراً محكوماً لذخيرة غير صالحة للاستعمال»، وذلك بعد ساعات من تداول نشطاء على مواقع التواصل أنباء عن انفجار في قاعدة عسكرية للتحالف في بمدينة رميلان.

ولم يظهر المصدر نوعية تلك الذخيرة، واكتفى بالقول إنها «غير صالحة للاستعمال».

وعبرت مصادر إعلامية معارضة أن الاحتكاكات بين القوات الروسية وقواتها المحتلة في سورية، زاعمة أن مليشيات «قسد» تبدي استعداداً لطلبها المزمن بـ«ضرورة الإقرار الدستوري بحيثية «قسد» والإدارة الذاتية» الذي لطالما شكل «صخرة» أمام جولات التفاوض المنقطعة ما بين ممثلين عن الإثنين وبين الحكومة السورية على مر السنوات السابقة، ومن المؤكد أن ذلك الطلب سيظل يفعل الفعل نفسه أمام جولات جديدة يمكن لها أن تحصل في السياق الذي تبديه دمشق والذي تحرص من خلاله على التعاطي مع تلك المسألة على أنها «وطنية» بدرجة لا يجوز فيها إعطاء أي مكون سوري «امتيازات» سيكون لها فعلها السلبي بمرور الوقت.

الأهالي أمهلوها عدة ساعات لإطلاق سراحهم

اعتقالات عشوائية لفصائل أنقرة في شمال غرب البلاد بحجة التظاهر

في إطار سياسة الانتهاكات التعسفية وجرائمها بحق سكان المناطق التي تسيطر عليها في شمال غرب سورية، شنّت فصائل أنقرة حملات اعتقال عشوائية طالت عدداً من المدنيين بتهمة الخروج في مظاهرات ضد أحد رؤساء ما يسمى «الحكالين المحليّة»، تزامناً مع ظهور أحد المواطنين في شريط مصور يطالب تلك الفصائل برد حقوقه على خلفية خطفه وتعذيبه من قبلها، واتهام أحد أفراد تلك الفصائل بسرقة رواتب وتعويضات ابنه المقتول في ليبيا من قبل أحد متزعمي تلك الفصائل.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس، أن دورية تابعة لما تسمى «الشرطة المدنية» التابعة للميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي، اعتقلت عدداً من المدنيين في قرية كفر كلبين بريف مدينة إعزاز المحتلة شمال حلب، بتهمة الخروج في مظاهرات ضد رئيس ما يسمى «المجلس المحلي» في كفر كلبين المشكل من قبل الاحتلال التركي.

وفي المقابل وحسب المصادر، أمهل أهالي القرية «الشرطة المدنية»، عدة ساعات لإطلاق سراح الموقوفين، مهددين بالتصعيد ضدهم والخروج في احتجاجات ضد حملة الاعتقالات وضد فساد «المجلس المحلي» القائم على المحسوبيات والفساد المستشري بين أعضائه.

وأوضحت المواقع، أن والد القتيل عبد الإله حاج شعبان، اتهم عبر مقطع فيديو ميليشيات «فيلق المعبر» التابع لميليشيات «الفيلق الثالث» المنضوية بصفوف «الجيش الوطني» بالتملص من مسؤوليته في دفع الرواتب والتعويضات الخاصة بولده منذ أن قُتل في ليبيا بتاريخ ٢٠٢٠/٠٦/١ بعد استقدامه من الشمال السوري إلى هذا البلد للقتال فيه.

وأكد الوالد، أن متزعم «فيلق المعبر» المدعو ياسر عبد الرحيم، تهرّب من المسؤولية، موضحاً أنه التقى مع مدير مكتبه في محاولة لطلب حقوق ابنه، ليرد عليه الأخير بعبارة «خلي اللي نشرلك الفيديو يجيبلك حق دم ابنك».

وكالات

لمتابعة بحث عدد من القضايا التي تمّ طرحها خلال الاجتماعات والاتصالات مؤخراً

اجتماع لوزراء خارجية سورية والأردن والسعودية ومصر والعراق في الأردن اليوم

في ظل الانفتاح العربي على دمشق، تشهد العاصمة الأردنية عمان اليوم الإثنين اجتماعاً لوزراء خارجية سورية فيصل المقداد والسعودية فيصل بن فرحان بن عبد الله والأردن أيمن الصفدي ومصر سامح شكري والعراق فؤاد حسين، وذلك لمتابعة بحث عدد من القضايا التي تمّ طرحها خلال الاجتماعات والاتصالات التي جرت مؤخراً.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين أمس: «يشارك وزير الخارجية والمغتربين في اجتماع لوزراء خارجية سورية والسعودية والأردن ومصر والعراق سيُعقد في العاصمة الأردنية عمان لمتابعة بحث عدد من القضايا التي تم طرحها خلال الاجتماعات والاتصالات التي جرت مؤخراً».

وأوضحت الوزارة أن الوفد المرافق للمقداد يضم كلاً من معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان، ومدير مكتب الوزير جمال نجيب، والمستشار إهاب حامد من مكتب الوزير.

بدورها نقلت قناة «المملكة» عن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأردنية سنان المجالي قوله: إن الاجتماع يأتي استكمالاً للاجتماع التشاوري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والأردن والعراق ومصر، الذي استضافته المملكة العربية السعودية في جدة منتصف نيسان الحالي، وللبناء على الاتصالات التي قامت بها هذه الدول مع الحكومة السورية وفي سياق طروحاتها، والمبادرة الأردنية للتوصل لحل سياسي للأزمة السورية».

وانعقد في ١٤ نيسان الماضي اجتماع دول مجلس التعاون الخليجي في جدة، بمشاركة وزراء خارجية مصر والعراق والأردن، قبل نحو شهر من انعقاد القمّة العربية في السعودية المقررة في ١٩ أيار الجاري، حيث اتّفق الوزراء على أهمية تأدية دور قيادي عربي في الجهود الرامية لإنهاء الأزمة في سورية.

وعقب اجتماع جدة زار ابن فرحان دمشق في ١٨ الشهر الجاري، في أول زيارة رسمية سعودية إلى سورية منذ القطيعة بين الدولتين مع بدء الأزمة في سورية قبل أكثر من ١٢ عاماً.

واستقبل الرئيس بشار الأسد في قصر الشعب ابن فرحان وبحث معه العلاقات بين البلدين وملفات أخرى سياسية، عربية ودولية، وكان التعاون الثنائي بين البلدين حاضراً في المحادثات بما يصب في مصلحة البلدين والشعبين.

وسبق زيارة ابن فرحان إلى دمشق زيارة قام بها المقداد إلى السعودية في ١٢ من الشهر ومن قبلها مصر في الأول من الشهر الجاري، كما زار لاحقاً الجزائر في ١٥ الشهر وتونس في ١٨ منه.

بدوره، قال الناطق باسم الخارجية العراقية أحمد الصحاف أمس، وفق قناة «الميادين» حول اجتماع عمان اليوم: إن موقف بغداد ثابت بضرورة إعادة سورية إلى جامعة الدول العربية، مضيفاً: إن العودة يجب أن تتم وفق حل سياسي يعزز أمنها واستقرارها.

وكالات

سنسهم في تطوير العلاقات بين إيران وسورية في جميع المجالات

أكبري: زيارة الرئيس رئيسي إلى سورية ستشكل منعطفاً في العلاقات الإقليمية

اعتبر السفير الإيراني في دمشق «حسين اكبري» الزيارة المرتقبة للرئيس إبراهيم رئيسي إلى سورية منعطفا على الصعيد الإقليمي، مؤكداً أن الزيارة ستترك آثاراً جيدة خارج المنطقة.

ونقلت وكالة «إرنا» عن أكبري قوله أمس: «إن زيارة رئيس الجمهورية إلى دمشق المقررة يوم الأربعاء المقبل هي زيارة مهمة للغاية بسبب المتغيرات والتطورات التي تشهدها المنطقة ولها تأثيرات على الصعيد الإقليمي وكذلك خارج المنطقة كما ستسهم في تطوير العلاقات بين إيران وسورية في جميع المجالات».

وأضاف: «هذه الزيارة ستحقق إنجازات ليس فقط لطهران ودمشق، بل هي حدث جيد للغاية يمكن أن تستفيد منه دول أخرى في المنطقة».

ولفت إلى أن إيران وسورية تحملتا تكاليف باهظة للمقاومة أمام الكيان الصهيوني كونهما عضوين في جبهة المقاومة ضد الكيان الصهيوني وأضاف: إن طهران ودمشق حققتا نصراً، وعند حدوث مزيد من التناغم والتعاون بينهما بإمكانهما تعزيز قدرات المقاومة والاضطلاع بدور أكثر قوة في المنطقة.

وأكد أن زيارة رئيسي إلى سورية من شأنها أن تفتح الباب أمام مزيد من العلاقات بين الدول المناهضة للهيمنة خاصة الدول التي تعاني من العقوبات ولديها مصالح مشتركة حيث يمكن لدول أخرى أيضاً الاستفادة من هذه العلاقات.

وأول من أمس تفقد وزير الدفاع في الجمهورية العربية السورية اللواء علي محمود عباس، مقر قيادة الفرقة الرابعة في منطقة صفيرو بريف مدينة تل أبيض التي تحتلها القوات التركية شمال الرقة.

وبعد حدوث الانفجار فرض جيش الاحتلال التركي والفصائل الموالية له طوقاً أمنياً في موقع التفجير وفي حين قامت سيارات الإسعاف بنقل القتلى والجرحى إلى المستشفيات داخل الأراضي التركية، حسب المصادر.

بموازاة ذلك، قتل مسلح من «قسد» وأصيب آخر، كما قتل شخص مطلوب بتهمة «التهريب»، نتيجة اندلاع اشتباكات مسلحة بين مطلوبين من جهة، ومسلحي «قسد» من جهة أخرى، في قرية حواتج بوصعة بريف دير الزور الغربي، وذلك وفق المصادر المعارضة.

ووفق المصادر جاءت الاشتباكات بعد عملية مداهمة نفذتها «قسد» في القرية، لاعتقال نازح، لأسباب لا تزال مجهولة، والذي قتل خلال الاشتباكات.

باسيل أكد أن أسباب النزوح سقطت ودعا للاستفادة من التفاهم السوري السعودي الإيراني

عون: أوروبا لا تريد إعادة النّازحين ومن هدم سورية يجب أن يبدأ ببنائها

الرئيس اللبناني السابق ميشال عون خلال اللقاء الشعبي الذي نظمه التيار الوطني الحر في جزين (عن الانترنت)

في ظل تواصل الحملة السياسية والإعلامية ضدهم، كشف الرئيس اللبناني السابق العماد ميشال عون أمس، أن أغلب الدول الأوروبيّة لا تريد إعادة النازحين السوريين في لبنان إلى بلادهم بل تريد فرضهم على لبنان وأن يبقوا فيه، موضحاً أن لبنان أعاد بالتفاهم مع سورية ٥٠٠ ألف نازح، مشيراً إلى أن النازح السوري الأمني ليس نازحاً سياسياً، على حين دعا رئيس «التيار الوطني الحر» اللبنانيّ النائب جبران باسيل للاستفادة من الحوار والتفاهم السوري السعودي الإيراني لتأمين عودة آلاف وأمنة لهؤلاء النازحين.

ونقل موقع «النشرة» الإلكتروني اللبنانيّ عن عون قوله خلال لقاء شعبي له ولباسيل في قضاء جزين بجنوب لبنان: إنّنا «نعلم من سبّب دخول النازحين السوريين إلى لبنان، وكانت هناك دول خلف ذلك الأمر، وضغطت علينا للإتيان بهم»، مذكراً بأنه سبق أن نبّه الحكومات المتتالية إلى خطورة نتائج النزوح، «لكنّها لم تكن على قدر كاف من الوعي، لاتخاذ الإجراءات أو المواقف السياسيّة أو الإنسانيّة اللّازمة».

وأضاف عون: إن بلاده أدركت مؤخراً أن اللّعبة كبيرة، وأنها مؤامرة عليها، وقال: «طرحت سؤالاً في السّابق على إحدى السّفيرات، بأنّكم طلبتم منّا أن نكون حرّاساً للشّواطئ، حتّى لا يخرج السّوريون ويلجؤوا إلى أوروبا، لكن لماذا تعملون لتثبيتهم عندنا؟ لا تقبلون أن يصلوا إليكم، لكنّكم تفرضون علينا أن يبقوا عندنا؟ لماذا لا تساعدوهم كي يذهبوا إلى سوريه؟»

وأكد عون، أن جانب الدّول الأوروبيّة لا تريد إعادة النّازحين (السوريين إلى بلادهم) بل تريد أن نفرضهم علينا وأن يبقوا فيها، موضحاً بقوله: إن «النّازح السّوري أتى إلى لبنان وارتاح فيه، وهو نازح أمني، لا سياسي، لكن الدول تفرض علينا أن نفكر بأن النّازح هو لم يفعلها»، وقال: «علينا أن نسأل من أتى بالسوري إلى لبنان ومن سبّهم بتهجيره؟»

وكشف أنه تم إعادة ٥٠٠ ألف نازح (سوري) إلى بلدهم التي استقالتهم وساعدتهم على إيجاد منازل لهم وذلك من خلال التفاهم بين بلاده والحكومة السورية، مؤكداً أن «الأجيي السوري يتصل جريمة هو لم يفعلها»، وقال: «علينا أن نسأل من أتى بالسوري إلى لبنان ومن سبّهم بتهجيره؟»

وأشار إلى أن «مساحة لبنان الجغرافيّة صغيرة، أما مساحة سورية فتعادل ١٨ مرّة مساحة لبنان»، لافتاً إلى أن هناك جهات ترشي النّازحين (السوريين) وتدفع لهم أموالاً ليبقوا في لبنان.

وقال عون: إن «عدد النّازحين في لبنان قارب المليونين، والجريمة أنهم يريدون دمجهم بالشعب اللّبنانيّ، وهذا أخطر ما في الأمر»، مؤكداً أن «دولاً أوروبيّة صديقة تسعى إلى نسف لبنان، وتفرض عليه أموراً مخالفة للقانون».

موقع «الميادين نت» من جانبه نقل عن عون قوله خلال اللقاء الشعبي: إن «من هدم سورية ودفع المال لتجري الحرب فيها يجب أن يبدأ ببنائها».

وفي تشرين الثاني الماضي، اعتبر المدير العام السابق للأمن العام في لبنان، اللواء عباس إبراهيم، أن مسألة عودة النازحين السوريين طواعية ملف وطني وعربي ودولي، وأن إعادتهم إلى بلادهم «واجب قومي علينا أن نؤديه بالسرعة الممكنة»، منوها بجهود سورية في هذا الإطار.

وحينها، أشار إبراهيم إلى الدور الذي تلعبه أوروبا في عرقلة عودة النازحين السوريين إلى بلادهم، ومحاولة تلبيتهم في لبنان.

من جهته اعتبر باسيل، أن «مبرّرات البعض، من الضالعين بالمؤامرة أو المتفرجين عليها، حول سبب بقاء السوريين النازحين في لبنان، قد سقطت، مؤكداً أن أول مبرر سقط هو إبقاء النازحين كعنصر مقاتل وجاهز للتسليح لمقاومة الدولة السورية، وقال بهذا الصدد: «هذه الحجة سقطت وانتهت الحرب في سورية»، أما ثاني مبرر سقط فهو بحسب باسيل إبقاء النازحين كعنصر انتخابي ضد الرئيس بشار الأسد تحت إشراف أممي، مشيراً إلى أن الانتخابات الرئاسية حصلت مرتين في سورية وجاءت النتائج معاكسة لرغباتهم وبالتالي سقطت أيضاً.

ودعا باسيل، للاستفادة من الحوار والتفاهم السوري السعودي الإيراني، لتأمين عودة لائقة آمنة وكريمة للنازح السوري، وقال: إن الذي «يقول لنا من الخارج، تأقلموا، نحن نجاوبه: أنت تأقلمت عندما تتحدث معنا، وتأقلم على فكرة أن لبنان باق بتنوعه وهو من أقدم البلدان بالتاريخ ومن بين أعظم حضارات العالم، لبنان باق ونحن باقون ومزروعون فيه».

وأول من أمس، نشر موقع «النشرة» أن المدير العام للأمن العام بالإنابة في لبنان العميد إلياس البيسري، بحث مع مسؤولين سوريين تأليف لجنة مشتركة لتسهيل عودة النازحين السوريين إلى بلادهم، وذلك بالتنسيق مع رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي ووزير الداخلية بسام المولوي، حيث تم التوافق على خطوات عملية مقبلة في هذا الملف.

يأتي ذلك، مع عودة ملف النازحين السوريين في لبنان مؤخراً إلى الواجهة من البوابة الأمنية، وذلك بعد قيام جهات حزبية لبنانية بشنّ حملة سياسية وإعلامية ضدهم، بعد أن كانت تلك الجهات تدعم وجودهم في إطار مشروع الحرب على سورية.

وكالات

«التنسيق الروسي» وزع خمسة أطنان في الصنوبر.. والعتبة العباسية العراقية: مساعداتنا وصلت ١٤٠ قرية

الكايد لـ«الوطن»: عشر شاحنات إغاثية وطبية أردنية تصل اليوم

الأردن: دفعة جديدة من المساعدات الإنسانية سيتم إرسالها لمتضرري الزلزال في سورية (سانا)

أكد الأردن أمس أنه بصدد إرسال قافلة مساعدات جديدة اليوم إلى سورية تتكون من عشر شاحنات تحمل مساعدات إنسانية، على حين وزع مركز التنسيق الروسي في قاعدة حميميم أمس خمسة أطنان من المساعدات الإنسانية الغذائية في قرية الصنوبر بريف اللاذقية، بالتزامن مع إعلان العتبة العباسية العراقية المقدسة إلى سورية أن مساعداتها وصلت إلى ١٤٠ قرية وبلدة في منطقتي جبلة واللاذقية.

وفي التفاصيل أكد القائم بأعمال السفارة الأردنية في سورية ياسل الكايد لـ«الوطن»: أن الأردن بصدد إرسال قافلة مساعدات جديدة اليوم الإثنين إلى سورية تتكون من عشر شاحنات تحمل مساعدات إنسانية وإغاثية وطبية وغذائية، مقدمة إلى الشعب السوري بناء على الاحتياجات اللازمة بالتنسيق مع الحكومة